

16 - تيسير التفسير « سورة التكوير » 1) « الأستاذ الدكتور عيسى

بن محمد المسلمي

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت واذا الجبال سيرت اذا العشاء عطلت واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت [كشطت - 00:00:13](#)

واذا الجحيم سعرت علمت نفس ما احضرت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلاة الله وسلامه على الاتمان الاكلمان على اشرف الانبياء خاتم المرسلين اما بعد فمرحبا بكم واهلا - [00:01:05](#)

في هذا اللقاء القرآني الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون مباركا نافعا حجة لنا لا علينا ايها الاخوة والاخوات هذه السورة سورة مكية ايضا مطلعها وبدايتها هو كامل مقطوعنا الذي نتحدث عنه اليوم - [00:01:37](#)

عن احوال القيامة وما فيها من العظائم والامور الجليلة حتى ان الامام احمد والترمذي وغيرهما قد اخرجوا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سره من ينظر الى يوم القيامة - [00:02:02](#)

كأنه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت اي هذه السور الثلاث اقراء يا عين من اراد ان من سره ان ينظر الى القيامة كأنه يراها رأي عين فليقرأ - [00:02:22](#)

هذه صور تبدأ السورة اذا الشمس كورت وقبل ان يأتيك الجواب يأتيك اذا ثانية ثم اذا ثالثة ثم رابعة ويستمر السياق واذا واذا وفيه تكرار وفيه تعدد ليس تكرار ليس تكرارا وانما وفيه ذكر وتعداد - [00:02:44](#)

في الاهوال التي تحصل يوم القيامة اولها هذا الذي يحصل الشمس التي نراها الشمس التي تضيء الكائنات وجعلها سبحانه سراجا وهاجا اذا الشمس اذا الشمس كورت اي لفت - [00:03:17](#)

وجمعت ثم رميت فذهب ضوؤها تغيير عظيم في الكون تغير هائل في الكون وفيك وفي مكوناته العظيمة ومنها الشمس النجوم والبحار شيء عظيم. تغير عظيم جدا. يحصل في ذلك اليوم العظيم - [00:03:46](#)

اذا الشمس كورت طيب الجواب لا ما زال واذا النجوم انكدت النجوم تتناثر ويذهب ضوؤها وتتساقط اذا تغير كوني عظيم يحصل في ذلك اليوم العظيم ثم بعد ان انتقل بعد ان - [00:04:12](#)

اشار الى شيء من التبدل الكوني العظيم في الكون العلوي انتقل السياق الى الى الكون قال واذا الجبال هذه الجبال هذه الجبال الصم الصلاة العظيمة التي جعلها الله جل وعلا - [00:04:42](#)

للارض اوتادا هذه الجبال وايضا كل سقف ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا. فيذرها قاعا صفصفا. لا ترى فيها عوجا ولا امتاع واذا العشار عطلت الناس في هول عظيم - [00:05:08](#)

وفي حدث عظيم يوم القيامة فيشغلون عن كل ما كانوا يحبون وعن كل ما كانوا يهتمون به من ذلكم العشار العشار جمع عشاء وهي الناقة اذا كانت حاملا في شهرها العاشر - [00:05:42](#)

لها عشاء وهذه وهذه من انفس ما يحب العرب من انفس الاموال الابل فكيف اذا كانت عشاء اي يوشك ان تنتج عطلت اي لا يأبهون بها ولا ينتبهون لها يغفلون عنها ويتركون احب ما كانوا يحبون. لان الامر - [00:06:08](#)

اعظم من ان ينتبهوا الى ابلهم او الى دنياهم واذا الوحوش حشرت الوحوش تجمع يجمعها الله عز وجل في ذلك اليوم العظيم في

يوم القيامة تجمع حتى يقتص في بعضها من بعض - 00:06:35

حتى ان الشاة الجلحاء التي لا قرون لها يقتص لها من الشاة القراء التي لها قرون عندها قرون فظلمتها ونطحتها بقرونها فيوم

القيامة يقتص للشاة التي لا قرون لها من الشاة التي لها - 00:07:03

واذا البحار سجرت محيطات يحصل فيها تبدل عظيم اولا تفجر لتصير بحرا واحدا فجروا فتصير بحرا واحدا وكذلك تسجر يفجر

وتسجر اي وتصبح مليئة بالمياه وتصبح مسجرة موقدة واذا البحار سجرت اي اوقدت - 00:07:22

ثم اذا النفوس زوجت المقصود مثل قول الله عز وجل احشروا الذين ظلموا وازواجهم ليس المقصود هنا الازواج في عرفنا بالزوجات

لا وانما واذا الذين ظلموا وازواجهم اي ونظراءهم قال الله عز وجل - 00:07:55

اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رابعة اذا رجت الارض رجا ومست الجبال بسا فكانت هباء منبثا كنتم ازواجا ثلاثة

وكنتم ازواجا ثلاثة. فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمونة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة؟ والسابقون السابقون. اذا -

00:08:26

كنتم ازواجا ثلاثة اصنافا ثلاثة السابقون مع بعضهم واصحاب اليمين مع بعضهم واصحاب المشأمة مع بعضهم واذا النفوس زوجت اي

جمع جمعت نفوس الكفار والفجار مع بعضها نفوس اهل الايمان والتقوى - 00:08:49

واذا المؤودة سئلت ذلك اليوم يوم الحق يوم العدل يوم الانصاف المؤودة التي كانوا يأتون بها وليدة صغيرة سيدفونها فيرمونها في

الحفرة ويثقلون ظهرها بالتراب الذي يرمونه عليها فتموت تؤاد اي تثقل - 00:09:09

التراب الذي يلقي على ظهرها واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت؟ اذن فكيف تسأل قالوا اذا كان قال بعض المفسرين اذا كانت

المؤودة تسأل فما بالك بواندها وقتلتها قال بعض العلماء ان سؤالها - 00:09:39

تبكيت لواندها وتهديد له ووعيد اذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت تعظيم للنفس المحرمة النفس تقتل بغير حق وان تؤاد بغير حق

واذا الصحف نشرت في ذلك اليوم انشر وكل انسان الزمانه طائر في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه - 00:10:07

منشورة اقرأ كتابك واذا الصحف نشرت يومئذ تعرضون اذا الصحف نشرت اقرأ كتابك ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا

الناس في ذلك اليوم منهم من يأخذ كتابه بيمينه ومنهم من يأخذه بشماله - 00:10:45

وراء ظهري غاية الفرح والسرور والنعيم والابتهاج لمن اخذ كتابه بيمينه لانه لا شقاء بعد هذا الموقف ابدا غاية الذل والهلع والخوف

والخسارة لمن اخذه بشماله وراء ظهره لانه لا سلامة بعد هذا - 00:11:08

واذا الصحف نشرت واذا السماء كشت وتعاد السياق الى التبدل الكوني الهائل الذي يحصل يوم القيامة. فالسما تكشط وتقلع من

مكانها تكون ابوابا ثم تكشف ثم يحصل فيها تبدل عظيم - 00:11:29

واذا الجحيم سعرت اوقدت او زيدت زيد في توكلها وحرارتها اذا الجنة ازلت قربت لاهل الايمان هذا من المقابلة بالقرآن العظيم واذا

الجنة ازلت. انظروا الجحيم سعرت مستعرة ولكن يزداد في جحيم في في في سعيها. ويزاد في لهيبها - 00:11:50

اذا الجنة ازلت قربت كل هذه التبدلات وكل هذه الاحوال العظيمة كلها واذا واذا واذا واذا المقصود الذي ينتهي اليه الجواب هو

الذي يعنيني ويعنيك ويعنيك ان ننتبه له - 00:12:19

علمت نفس ما احضرت في ذلك اليوم كل نفس تعلم كلمة نفس ما قدمت واخرت علمت في ذلك اليوم عملها طيب ومن قبل ذلك

اليوم هل ما كانت تعمل؟ هل ما كانت تعلم - 00:12:40

الجواب ربما كانت تعلم علما بخديعة كان لها اعمال تظن انها تنجيها الله تعالى يقول وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون كثير من

الاعمال التي يظنها الانسان شيئا في ذلك اليوم يعلم انها ليست بشيء - 00:13:04

وكثير من الاعمال التي قد يحقرها يعلم الانسان في ذلك اليوم حقيقة الامر. اذا ذلك اليوم علم على الحقيقة يظهر له العمل المنجي

من العمل غير المنجي الصالح من غيره - 00:13:31

علمت نفس احضرت هذه هذه الاية هي جواب ما تقدم في الايات السابقات كلها هذا الذي يجب ان نقف عنده مليا وان نتذكر وان

نتعظ وان نعتبر كيف وماذا سنجد - 00:13:47

في صحائف اعمالنا اذا وقفنا بين يدي الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم نعم امر عظيم هذه الايات وتتمة الصورة هي التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى القيامة كأنها راية عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انشقت واذا السماء انفطرت - 00:14:11

نقف مع بعض الفوائد العظيمة من هذه العظیم من هذه الايات من الفوائد ان هذا الكوف الله عز وجل ان الذي خلق هذا الكون الله عز وجل ان الذي يسيره هو الله تعالى - 00:14:34

ان الذي يحفظه هو الله تعالى كل في ملك يسمعون الذي يدبر ذلك كله هو الله. فاذا شاء بدل هذا الكون. اذا الكون كله بيد خالقه يصرفه كيف يشاء ايضا مما نستفيد هذه المخلوقات مهما عظمت - 00:14:53

مهما كبرت الشمس واثارها والجبال وما انها مخلوقة مربوبة مأمورة لله عز وجل ايضا مما تدل عليه الايات تنبهنا اليه امر عظيم والهول الشديد ليوم القيامة الناس يذهلون عن عشارهم - 00:15:17

من اموالهم بل حتى المرضعة التي كانت ترضع صغيرها تذهل عنه. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت تضع كل ذات حمل حملة ما قال الناس ما قال النساء كل ذات حمل حملتها - 00:15:42

وترى الناس سكاوى وما هم بسكاوى ان عذاب الله ايضا في ذلك اليوم العدل المطلق لا ظلم اليوم ان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها بنا حاسبين. الوحوش الحيوانات - 00:16:03

البهائم لبعضها من بعض عدل اقامة العدل ذلك اليوم ايضا واذا المؤودة سئلت للمؤودة المقتولة بغير حق من قاتلها هذا فيه اشارة الى التحذير من ظلم من كل انواع الظلم لانه يوم القيامة سوف يكون ظلمات على صاحبه - 00:16:32

فلننتبه لانفسنا ان نظلم صغيرا كبيرا او غريبا او او من كان لنتنبه واذا المؤمن نعم فهذا من فوائد ذلك بهذه الايات ان ذلك اليوم يوم تقام فيه يوم يقام فيه العدل - 00:16:56

واذا الصحف نشرت فيه اماء تنبيه الانتباه لما سنكتب في صحفنا اعمالنا ايضا فيه تصوير لامر عظيم في ذلك اليوم اشارة الى ما سيحصل في ذلك اليوم الى الدارين لا ثالث لهما - 00:17:18

اما جحيم واما جنة الجحيم تسعر والعياذ بالله وتلتهم اهلها والجنة تزلف علمت نفس ما احضر النفس كلمة نفس ما احضرت ينبغي ان تنتبه النفس كل نفس. انا انت وانت - 00:17:46

ان ننتبه ماذا سيكون في ماذا سيؤسا بماذا سنلقى ربنا عز وجل هذه اشارات بعض هذه الفوائد هذه الايات المباركات اللهم امين واياكم اللهم انا نسألك اللهم انا نسألك اللهم انا نسألك العفو - 00:18:12

في ديننا ودينانا واهلينا واموالنا. اللهم استر عوراتنا من روعاتنا اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن نعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا اللهم انت ربنا لا اله الا انت - 00:18:56

وقتنا ونحن عبيدك على عهدك ووعدك ما استطعنا من شر ما صنعنا نبوء لك بذنوب نبوء لك بنعمك علينا ونبوء لك بذنوبنا فاغفر لنا فانه لا يغفر الذنوب اللهم يا حي يا قيوم - 00:19:11

يا ارحم الراحمين ارفع الضر والبلاء واللأواء وتكالب الأعداء عن اخواننا المسلمين في فلسطين اللهم ارفع الضر والبلاء واللأواء وتكالب الأعداء اخواننا المسلمين في فلسطين اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم - 00:19:26

يا رب العالمين. اللهم انزل الكتاب مجري السحاب. سريع الحساب. هازم الاحزاب. اهزم اليهود الغاصبين واعوانهم اجمعين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله الحمد لله رب - 00:19:43

الى ان نلقاكم في اللقاء القادم السلام عليكم ورحمة - 00:19:59